



## لمحة عامة

## التأسيس

## الوضع الحالي

اسم العائلة: غراوي

اسم الشركة العائلية:  
شووكولا غراوي

اسم مؤسس الشركة: صادق أحمد غراوي

المقر الرئيسي:

بودابست، المجر

أول اسم موثق للشركة: غير معروف

الصناعات الرئيسية:  
الشوكولا والحلويات

سنة التأسيس: 1931

عدد الموظفين:

65 موظف (فرع بودابست)

مكان التأسيس: دمشق

حالة الشركة الراهنة: شركة قائمة

## نبذة عن المؤسس وتأسيس الشركة

وُلد صادق أحمد غراوي في دمشق في سوريا لعائلة من التجار المعروفين الذين أسسوا بيتاً تجارياً في سوق مدحت باشا عام 1805. وعمل أبناء العائلة في تجارة المنتجات مثل الشاي والقهوة والسكر والفواكه عبر أجيال حتى الجيل الرابع الذي ينتمي إليه صادق غراوي.

كان صادق رجل أعمال شاب على معرفة بشخصيات رفيعة المستوى تولوا لاحقاً مناصب قيادية في سوريا. وفي عام 1930، شارك في تأسيس شركة Compagnie Nationale des Conserves، أول شركة لتعليب الفواكه والخضروات في البلاد والتي كان يعمل فيها أكثر من 1000 موظف. وخلال رحلة عمل إلى فرنسا في عام 1931، زار صادق العديد من معامل الشوكولا فازداد اهتمامه بهذه الصناعة وقرر إدخال صناعة الشوكولا إلى سوريا وبيعها في الشرق الأوسط، فأحضر عينات من باريس لاختبار مدى قبول السوريين لها. ولم تكن الشوكولا مألوفة نسبياً في العالم العربي حتى الحرب العالمية الأولى عندما أحضرها الألمان لأول مرة إلى المنطقة خلال تحالفهم مع العثمانيين. كان الدمشقيون معتادون على الحلويات العربية المصنوعة من مكونات محلية ولم يفضلوا الشوكولا، ولذلك تم بيع شووكولا غراوي في صناديق خشبية فاخرة مستوردة من النمسا تحتوي على أشياء أخرى مثل مقص فضي صغير أو أدوات فتح الرسائل أو مغلفات لجعلها أكثر جاذبية. وفي نفس العام، أسس صادق مصنعاً حديثاً في دمشق لتصنيع الشوكولا

المحشوة باللوز أو البندق وكان ذلك بداية تجارة شوكولا غراوي. وسرعان ما أحب الدمشقيون هذه الحلويات الشهية، ما جعل الشوكولا هدية شائعة في منطقة المشرق العربي. وتلبية الطلب المتزايد، استعان صادق بخبير الشوكولا الفرنسي السيد أوجيسي الذي قضى 12 عاماً في دمشق لتدريب الحلوانيين المحليين على إنتاج الشوكولا عالية الجودة.

## مرحلة الازدهار

بحلول الأربعينات من القرن العشرين، حققت شوكولا غراوي نجاحاً كبيراً وبعد الاستقلال في عام 1946، تمتعت الجمهورية السورية باقتصاد مفتوح واستقرار نسبي. وعلى مدار الأعوام التالية، ازدهرت أعمال غراوي حيث بيعت منتجاتها في المتاجر المرموقة مثل "فوشون" و"هيديارد" في باريس و"سيلفريدجز" و"هارودز" و"فورتنوم آند ماسون" في لندن.

واجهت الشركة خسائر كبيرة في الستينات بسبب الأحداث السياسية، حيث أصدر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر قانون التأميم في عام 1961 بعد الوحدة بين سوريا ومصر وإعلان الجمهورية العربية المتحدة في عام 1958 وسيطرت الدولة على شركات الاستيراد والتصدير بما فيها مصانع غراوي. وفي سبتمبر 1961، أدى انقلاب قاده ضباط من الجيش السوري إلى إعادة تأسيس سوريا كدولة مستقلة. وفي عام 1963، حاول صادق إعادة إطلاق شركته العائلية فأسس شركة غراوي وشركاه (الشركة السورية للشوكولا والبسكويت) مع مصنع حديث، ولكن تم تأميم المصنع في عام 1965 في عهد الرئيس أمين الحافظ وتولت الحكومة السورية إدارة جميع عملياته. وكانت الانتكاسة الكبرى للشركة العائلية عندما توفي صادق غراوي في عام 1969 وتراجعت أعمال الشركة بشكل كبير.

في التسعينات، قرر بسام غراوي (مواليد 1954)، ابن صادق إحياء إرث العائلة، فتولى إدارة آخر متجر متبقي للعائلة بعد الانتهاء من دراسته الجامعية وأسس شركة غراوي للشوكولا المحدودة في عام 1996 وافتتح مصنعاً مزوداً بالتكنولوجيا الحديثة في ضواحي دمشق.

ازدهرت أعمال الشركة ونالت جائزة الشرف المرموقة في معرض الشوكولا الأول Salon du Chocolat في باريس في عام 2005، ولكن اندلاع الحرب في سوريا عام 2012 أدى إلى إغلاق مصنع دمشق وغادر بسام وزوجته رانيا اسماعيل سوريا عام 2012 واستقرا في باريس. وكان الزوجان قد التقيا بعد أن تم تكليف رانيا، وهي صحفية، بإجراء مقابلة مع صانع البسكويت المغطى بالشوكولا الذي كانت تحبه عندما كانت في المدرسة.

وفي عام 2015، انتقل الزوجان إلى بودابست وافتتحا متجرهما الرئيسي في شارع أندراسي، مع خطط لإنشاء مصنع واسع النطاق يضم 540 عاملاً وظلت بودابست المقر الرئيسي للشركة منذ ذلك الحين. وفي الأعوام التالية، تم افتتاح ثلاثة متاجر غراوي في الدوحة ودبي وأبوظبي، وفي مايو 2018 توفي بسام في المجر بعد صراع مع مرض السرطان عن عمر ناهز 63 عاماً.

## الوضع الحالي

تتولى رانيا منصب الرئيس التنفيذي لشركة غراوي للشوكولا في الوقت الحالي، فيما يشغل محمد ميداني ابن شقيق بسام منصب الرئيس التنفيذي للعمليات. ويعمل في المصنع الذي يتخذ من بودابست مقراً له 65 موظفاً، وتدير الشركة حالياً متاجر في العاصمة المجرية وفي الدوحة وأبوظبي ودبي ودمشق.

# تاريخ الشركات العائلية

FAMILY BUSINESS HISTORIES

FAMILYBUSINESSHISTORIES.ORG

CONTACT@FAMILYBUSINESSHISTORIES.ORG

